ق 29/(04/18)/44-ث(0207)

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (29)

"قمــة القدس"

وثيقة

تعزيــز الأمــن القــومي العـــربي

لمواجهـــة التحـــديات المشـــتركة

الظهران - المملكة العربية السعودية

الأحد 29 رجب 1439 هـ، 15 ابريل/نيسان 2018م

أمانة شؤون مجلس الجامعة

وثيقة

تعزيز الأمن القومي العربي لمواجهة التحديات المشتركة

نحن قادة الدول العربية

التزاماً بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية، ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وقرارات القمم العربية، ووفقاً لآليات العمل العربي المشترك في مختلف المجالات، واستذكاراً لميثاق التضامن العربي الصادر عن قمة الدار البيضاء 1965، ووثيقة "عهد ووفاق وتضامن بين قادة الدول العربية" الصادرة عن قمة تونس عام 2004، وإعلان شرم الشيخ في مارس/آذار 2015 حول صيانة الأمن القومي العربي في مواجهة التحديات الراهنة، وفي ضوء التحديات الخطيرة والتهديدات غير المسبوقة لأمتنا العربية والتي تعصف بدولنا وتنتهك مقدساتها وتهدد أمنها واستقرارها،

واقتناعاً بأن الأمن القومي العربي وحدة مترابطة وغير قابلة للتجزئة، واستحضاراً لقيمنا العربية الأصيلة، وتقاليدنا الحضارية العريقة، وعقيدتنا الوسطية السمحة، وتراثنا الثقافي المتنوع، ونسيجنا الاجتماعي الثري،

ووعياً بأهمية تعزيز التضامن العربي الذي أصبح اليوم ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المشتركة وصيانة السلم والأمن والاستقرار في هذه المنطقة، وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق منظمة الأمم المتحدة،

فقد عقدنا العزم وآلينا على أنفسنا العمل على تعزيز التضامن بين دولنا وتنسيق مواقفها من أجل رؤية عربية مشتركة تخدم المصالح العليا لدولنا، وتحقق الأمن والاستقرار لشعوبنا، وتستجيب لتطلعات أمتنا نحو التنمية والازدهار والتقدم،

ومن أجل ذلك فقد تعهدنا، في مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية 29 المنعقدة في الظهران بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 15 ابريل/نيسان 2018، بالعمل على ما يلي:

* الاستمرار في تقديم الدعم والتأييد العربي اللازم لنصرة القضية الفلسطينية، قضية أمتنا المركزية، وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران 1967 وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وتحقيق السلام العادل والدائم والشامل في منطقة

الشرق الأوسط، والوقوف صفاً واحداً ضد كافة المحاولات الرامية لتصفية قضية فلسطين وتهويد القدس الشريف ودعم صمود أهله بكافة الوسائل الممكنة.

* تحصين أمتنا إزاء الخطر الداهم الذي يمثله الإرهاب والتطرف العنيف لمجتمعاتنا وقيمنا، والعمل على دعم وتطوير الاستراتيجيات والآليات العربية في مجال مكافحة الإرهاب وصيانة الأمن القومي العربي، بكافة الوسائل الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية.
* اليقظة إزاء الأخطار المحدقة بأمتنا جراء الأطماع والتهديدات الإقليمية التي تحتل وتستبيح أراضي الدول العربية، وتستهدف عواصمها وثغورها، ونسيج مجتمعاتها، وهويتها الوطنية، ومصادر حياة شعوبها. والعمل على التصدي بحزم للتهديدات والتدخلات الإقليمية في الشؤون العربية.
* دعوة دول الجوار الإقليمي العربي مجدداً إلى الالتزام بمبادئ حسن الجوار وإلى احترام سيادة الدول العربية واستقرارها وسلامتها الإقليمية.
* بذل كافة الجهود من أجل المحافظة على الدولة الوطنية العربية وصون سيادتها ووحدتها وسلامتها الإقليمية، والتصدي لمحاولات تقويض سلطتها من قبل الأطراف الإقليمية والوكلاء والأحزاب والميليشيات التابعة لهم داخل الدول العربية، وتجديد الدعوة للأطراف الإقليمية إلى الامتناع عن تزويد تلك الميليشيات بالسلاح والعتاد والأموال لتهديد أمن الدول العربية واستقرارها.
* الالتزام بتعزيز التضامن العربي والتأكيد على حق أي دولة عربية في الحفاظ على أمنها واستقرارها، والدفاع عن نفسها وتقديم الدعم الممكن لها وفقاً للمادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، وفي إطار الشرعية الدولية، والامتناع عن القيام بأي عمل من شأنه الأضرار بالمصالح العليا للأمة العربية.
* العمل على تسريع وتيرة آليات العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، وتنفيذ الاستراتيجيات العربية في تلك المجالات، بما يفضي إلى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف ربوع الوطن العربي.
* تكليف الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمتابعة تنفيذ مضامين هذه الوثيقة بالتنسيق مع الدول الأعضاء، من خلال الاستراتيجيات والآليات المعمول بها في إطار العمل العربي المشترك، بما في ذلك ما يلي:
  - لجنة مبادرة السلام العربية.
  - آليات التكامل الاقتصادي العربي.

- الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب.
- اللجنة الوزارية الرباعية المعنية بمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية.

والله ولي التوفيق،،،

حررت هذه الوثيقة في الظهران بالمملكة العربية السعودية بتاريخ 15 أبريل/نيسان 2018 من أصل واحد يحفظ لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الأعضاء الموقعة على هذه الوثيقة أو المنضمة إليها.